

# 11 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة ) بيان الأمر الذي يدعى إليه (

## الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وصلى الله وبارك على رسول الله اما بعد. نسأل الله تعالى ان يجعلنا جميعا مباركين اينما كنا - 00:00:00

وان يرزقنا الله واياكم جميعا العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا من دعاة السنة وانصارها من ذاببن عن حياض الاسلام. ايها الاخوة الاكارم من المعلوم ان طالب العلم لا يشبع. كما ان - 00:00:16

طالب الدنيا لا يشبع. وقد اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله من همان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا. واظن ان الحديث رواه البزار. فطالب الدنيا لو يعطى اودية من ذهب - 00:00:36

نتمنى من امثالها ولا يزال هكذا لان النهى الشغف بالدنيا لا منتهى له في نفس صاحبه كذلك العلم وشتان بين طالب العلم وطالب الدنيا طالب العلم لا يشبع ويزيد نهمه ورغبته كلما سمع فائدة او قرأها - 00:00:56

واستفادها فينبغي للانسان اذا افاء الله عليه بالصحة والعافية ترتيب الوقت باعفاء الله عليه بترتيب الوقت والفراغ ان يشغل ذلك ما استطاع في طلب العلم وفي جد في تحصيله يقرأ همم اهل اهل العلم وكيف كان طلبه في اول امرهم - 00:01:22

ويرى الحرص العظيم والرغبة الشديدة الاكيدة في جدهم واجتهادها. فنسأل فاسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم ممن بورك لهم في اعمارهم واوقاتهم وجميع شأنهم. نعم يا زين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ - 00:01:52

الحمد لله رب العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى والروح الشرعية والتعدي عليهم جاء الاسلام باحترام الملك الفردي قالوا حتى بغير بغير ملك المسلمين. الملك بحق حضر الاسلام من التعدي عليه. بل جاء الامر بل جاء الخبر من قتل دون ما له فهو شهيد - 00:02:22

وجاء التحريج الشديد لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه وجاءت التحذيرات الشرعية من غشنا فليس منا ومن اشار على اخيه بامر يعلم الرشد في غيره فقد خانه. سواء تريد ان تخونه في ماله او في عرضه او في اي شيء. الشاهد ان الاسلام - 00:03:07

احترم حق الملكية الخاص وحق الملكية العامة للدولة وجعل لذلك روابط من تعداها جاه او وقع في المحذور الشرعي ولهذا يقول بعض اهل العلم عند قول الرسول عليه السلام هل ترك لنا عقيل من رباع؟ اظاف الملك الى عقيل ابن - 00:03:29

نطالب قبل اسلامه فاحترام الملكية الفردية ظاهرة تميز بها الاسلام. حماها حتى لو ان صاحبها غفل قال عنها ثم تعدي عليها فان الاسلام يحفظ ذلك له. ويؤثم من تعدي على ملك غيره - 00:03:54

ولهذا من غصب شبرا من ارض يمكن صاحبها غافل او اموال ايتام او ورثة لم تقسم شبر واحد من باب تعظيم من غصب شبرا من ارض طوقه من سبع اراضين - 00:04:17

وتقدم امس ذكر المذاهب الاقتصادية في العالم وانها على اقسام ثلاثة ولعلها وضحت للجميع وظهر الان بل فشلها قد ظهر حتى يقول بعضهم كنا نعجب من تأخر لا نعجب من سقوط الشيوعية - 00:04:35

انما نعجب من تأخر سقوطها. وحتى الرأسمالية وان كانت في الظهر قوية الا انها ساقطة. لكن الكفر واهل الكفر واهل الضلال

يستमितون في الدفاع عن جميع ما يتعلق به. من مذهب عقدي واقتصادي واجتماعي - [00:04:54](#)

ولو ان المسلمين تركوا تلك المعاملات الربوية المحرمة. ونقوا اقتصادهم مما يشوبه لبارك الله في المال نفع الله بالثروات فالدرهم

الواحد اذا كان خالصا مما يشوبه او من شائبات الربا والغش بارك الله فيه - [00:05:14](#)

اما اذا تلوث فليت ان آآ لو كان الامر يتعلق بالمال وان كان مصيبة لكان اهون لكن دخول الحرام في المال فيه مضار كثيرة من ضمنها

نزع البركة في المال والرزق. لانه يكون سبب - [00:05:37](#)

سببا في حجب الدعاء ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي او غذي بالحرام فاني يستجاب له ولهذا جاء الاسلام

بالحرص على الآخرة مع طلب كسب الدنيا من مواردها الصحيح. وان من قلبه - [00:05:57](#)

هذا الامر وجعل الآخرة من اخر اهتماماته وسعى بيديه ورجليه وهمه وجميع شأنه في طلب الدنيا فانه يتبع سرايا ببقية. بل الدائرة

عليه. قال صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه - [00:06:17](#)

جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه. واتته الدنيا وهي راغبة. ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق الله شمله ولم

يأتي من الدنيا الا ما كتب له. الشاهد ان الانسان اذا افاء الله عليه بالمال فهذه نعمة - [00:06:37](#)

يحذر من ان تتلوث بما يسخط الله. ولا يهمل ان فلانا عنده اكثر منك اموال. المال قد يكون مطية لصاحبه الموبقات والسيئات. فان

اخلص صاحبه فيه وسخره كان مطية الى الطاعات - [00:07:01](#)

وكلما حاول المسلم خاصة طالب العلم ان يجد له مصدرا لرزقه كلما كان هذا في نفوس الناس لها. اذا كف يده عن السؤال. واسترزق

مما اباح الله له ولو كان في وظيفة او في مهنة يراها الناس بنية. قال صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله ثم يذهب -

[00:07:22](#)

الى الجبل فيحتطب خيره. من ان يسأل الناس اعطوه ومنعوه. ثم نقرأ في سير الانبياء عليهم الصلاة والسلام انا داوود حدادا. وكان

زكريا نجارا. وقال عليه الصلاة والسلام ما من نبي الا رعى الغنم. قالوا وانت يا رسول الله؟ قال وانا كنت ارعاها بقراريط - [00:07:52](#)

مكة في الترمذي حديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه يبين ان طالب العلم اذا وجد من يكفيه في رزقه فان ان من كفاه على خير

عظيم. وعلى ثغر عظيم كمن جهز غازيا. بل تجهيز طالب العلم لمن قدر قد يكون اعظم من تجهيز - [00:08:12](#)

هذا التفاوت نسبي. جاء رجل للنبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ان اخي يطلب العلم وانا انفق عليه فقال عليه الصلاة

والسلام لعلك ترزق به. ومشاهد ومعروف ان طلبة علم نشأوا فقراء - [00:08:32](#)

هم الان ينفقون على ذويهم. وعلى بعض عشيرتهم فالعلم مبارك على صاحبه في رزقه في اجله في معارفه في جميع شأنه. نعم يا

شيخ صلى الله عليه وسلم وعن اداء ما اوجب الله عليه. تذكرت الان عن ان لا يشغل صاحبه عن طاعة الله - [00:08:54](#)

فمن المعلوم اننا نقرأ او نسمع قصة قديمة عن ما عن الصحابي الجليل ثعلبة بن حاطب الان تذكرت وتذكر هذي عند فتنة صاحب

الخير بالمال. والقصة يذكرها المفسرون عند قوله تعالى في - [00:09:31](#)

سورة التوبة ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم بخلوا به وتولوا وهم معرضون

فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه بما كانوا يكذبون - [00:09:51](#)

القصة ان ثعلبة ابن حاطب قال يا رسول الله ادعوا الله ان يرزقني مالا فقال يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير منك خير لا المهم انه الح

فدعا له عليه الصلاة والسلام. فكان عنده قطيع من الغنم ثم تكاثرت وتكاثرت حتى خرج خارج المدينة - [00:10:11](#)

ثم بدأ يتخلف عن الصلاة. ثم عن الجمعة والجماعة ثم منع الزكاة. ثم ندم وتاب وجاء وسلم فارد توبته ثم الى الصديق ثم الى عمر

رضي الله تعالى عنهما فردوا ذلك ثم جاء الى عثمان فرده فكان يحثوا على رأسه التراب في عهد عثمان ويقول - [00:10:31](#)

ويح ثعلبة قد هلك او قد يعني قضي عليه. هذه القصة تذكر عند هذه الآية. ويكفي نعلم انها باطلة في متنها وفي سندها. اما بطلان

المتن فثعلب ابن حاطب مات في احد. وقيل - [00:10:51](#)

الى ذلك او بعيد ذلك. واية التوبة سورة التوبة نزلت في السنة التاسعة هذا شيء. الشيء الثاني الاسناد اذكر ان لها ان لها اسنادين. الاول

مسلسل بالعوفيين. العوفيين ظعفا شهرهم عطية ابن سعيد العوفي. والسند الثاني فيه رجل بل رجلان. الاول علي ابن يزيد -

[00:11:11](#)

الالهان او انا الهاني شك مني لكن اظنها الالهاني. وهو ضعيف والثاني القاسم ابن عبد الرحمن متكلم فيه بل قال ابن اذا اجتمع علي ابن يزيد والقاسم بن عبد الرحمن وذكر شخص اخر في اسناد حديث فهو مما عملت ايديهم. وقد خرجت - [00:11:44](#)

رسائل مفردة مستقلة ببيان بطلان هذه القصة. ذكرت هذا وان كانت ان شاء الله معلومة لدى الجميع لكن من باب ترسيخ الذب عن

الصحابة في نفوسنا. نعم يا شيخ. ولهذا قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم - [00:12:04](#)

بينكم بالباطل. وقال النبي عليه الصلاة والسلام كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. وقال ان دماكم واموالكم

واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا. في شهر كم هذا في بلدكم هذا؟ وقال عليه - [00:12:24](#)

الصلاة والسلام لان يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة من حطب. لن يأخذ لان يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة فيأتي بحزمة من حطب

على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من سؤال الناس اعطوه او منعهو سؤالا - [00:12:44](#)

مسألة الناس تقول السيوطي اعظم وظيفة في هذه الدنيا النبوة. واذلها المسألة ولعلها المسألة من غير حاجة وقد آآ جاء تحذير من

نهر السائل خاصة اذا غلب عليه الصدق واما السائل فلا تنهر - [00:13:06](#)

قد ورد في الحديث اعطوا السائل وان جاءكم على فرس. وهذا الحديث ان اشتهر اشتهر فقد جاء عن الامام احمد انه قال اربعة

احاديث تدور بين الناس في الاسواق ليس لها اصل وعد منها هذا الحديث. بكل حال آآ السائل - [00:13:29](#)

الذي يسأل الناس ظهر الان في اناس افسدوا على الصادقين. وآآ يقبح هذا اذا استغل الدين لطلب الدنيا كما يحصل من بعض الناس

انه مثلا سيقم مدرسة او مشروعا ثم يتبين كذبه. وان كان والحمد لله الاصل في الدعاة في الخير الصدق وهذا هو المجزوم به ان

شاء الله. لكن - [00:13:49](#)

ينبغي ان يكون على بيئة وعلى يعني حيطة من نفسه. فلا يشفع الا بعد ان يتأكد مثلا جاءك احد يريد ان يقيم مشروعا وكذا تأكد من

باب التثبت حتى تكون الاموال تصب في مصبها الاصلي. واما هؤلاء - [00:14:19](#)

الذين يأتون في المسجد يسألون في المسجد ففيهم اناس غير صادقين وقد ثبت هذا ولكن للمسلم له ما ظهر. له ما ظهر وعودا على

بدء يقال كلما والحمد لله لم يرى والحمد لله طالب علم من هذا النوع من الناس لكن - [00:14:39](#)

ان يقال كلما كان طالب العلم يتكسب ويعمل ولو عملا يسيرا حتى يستطيع ان يوفر رزقه له كلما كان احسن. فاذا عجز فاهل العلم ان

شاء الله لن يقصروا معه - [00:15:04](#)

نعم يا شيخ. وسئل عليه الصلاة والسلام اي الكسب اطيب؟ اختلفوا ايهما؟ اي كسب افضل؟ هل هو الزرع او التجارة. طبعاً هذا هاتان

المهنتان هو الرئيستان فمنهم من قال كون الرجل يزرع هذا افضل - [00:15:20](#)

اولا لان يصدق عليه انه من كسب يده ثانيا انه اذا زرع زرعاً واكل منه طائر او بهيمة فاجرته فيجد عليه الاجر في كل ذات كبد رطبة

الاجر قال والتجارة لا تخلو من معاملات محرمة - [00:15:44](#)

يدخلها الربا والغش وما شاكله وبكل حال قول النبي عليه السلام افضل كسب الرجل من عمل يده. زرع او كان حدادا او كان نجارا

المهم ان يتحرى الصدق في معاملته. نعم يا شيخ - [00:16:09](#)

وسئل صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب؟ فقال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور. وقال عليه الصلاة والسلام ما اكل احد طعاما

افضل من ان يأكل ميعاً من عمل يده. وكان نبي الله داود يأكل من عمل يده. فهذا يبين لنا ان - [00:16:26](#)

الاسلام في المال نظام متوسط. لا مع رأس لا مع رأس المال الغاشم من الغرب واتباعه. ولا مع الشيوعيين من الملحدين الذين

استباحوا الاموال واهدروا حرماً اهلها. لم يبادوا بها واستعبدوا الشعوب وقضوا عليها. واستحلوا ما حرم - [00:16:46](#)

الله منها فلك ان تكسب المال وتطلبه بالطرق الشرعية وانت اولى بمالك وبكسبك وبكسبك بالطريقة شرعها الله واباحها جل وعلا.

والاسلام ايضا يدعو الى الاخوة اليمانية والى النصح لله ولعباده والى - [00:17:06](#)

ومن مسلم لآخيه لا غل ولا حسد ولا غش ولا خيانة ولا غير ذلك من الاخلاق الذميمة. كما قال جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. وقال جل وعلا انما المؤمنون اخوة. هذه الاخوة والولاية - [00:17:26](#)

كل ما خدشها من غل وحسد نقص منها الغش لآخيك والخيانة والغدر تزول هذه الاخوة. ولا يبقى الا الاسم الظاهر. اما حقيقتها وجوهرها فقد زاد ولهذا المؤمنون اخوة فاذا غششت آخيك فانت الذي خدشت وشوهت هذه الاخوة - [00:17:46](#)

وقد يكون للشيطان مدخل خاصة اذا كان الاقران او كان القرينان متساويين في السن وفي بداية الطلب وتفوق احدهما على صاحبه هنا قد وليس اشارة دائما لكن قد يضعف احدهما او يضعف المتفوق عليه المتفوق عليه فيبدأ - [00:18:11](#)

تبدأ الشيطان بنسج خيوط الحسد كيد غل. وهذا يجب ان نكون من ابعد من ابعد الناس عنه. لان يحرق نفسه ويسيء الادب مع الله الا قل لمن كان لي حاسدا اتدري على من اسأت الادب؟ اسأت على الله في فعله لانك - [00:18:41](#)

لم ترضى بما وهب. فاذا وجد احدهم احد الناس من نفسه شيئا فليبادر بالاقتلاع. والى التحجب الى من حسده من حمل عليه في نفسه. فان رأيت فيه امرا دعاك الى ان تحمل عليه فبادره بالنصيحة. اما لفظل الله عليه يقع في مسك شيء - [00:19:01](#)

هذا لا يجوز نعم يا شيخ. وقال النبي عليه الصلاة والسلام المسلم المسلم آخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله. الحديث فالمسلم آخو المسلم يجب عليه احترامه وعدم احتقاره ويجب عليه انصافه واعطاؤه حقه من كل الوجوه التي شرعها الله - [00:19:21](#)

الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة آخيه المؤمن. فانت يا آخي مرآة آخيك وانت لبنة من البناء الذي قام عليه بنيان الاخوة الايمانية - [00:19:44](#)

فاتق الله في حق آخيك واعرف حقه. وعامله بالحق والنصح والصدق. وعليك ان تأخذ الاسلام كله. ولا تأخذ جانبا دون جانب لا تأخذ العقيدة وتدعي الاحكام والاحكام والاحكام. رحم الله شيخنا كان دائما في مواعظه يكثر - [00:20:04](#)

من التركيز على حق الاخوة الايمانية. وهذه الايات التي فيها الولاية من المؤمن لآخيه. وتلك النصوص النبوية فيها المؤمن امرأة آخيه المسلم وآخو المسلم بان النفوس اذا تصافت وتوادت قويت شوكتها وظهرت ثمرتها - [00:20:24](#)

اما اذا تناحرت النفوس ودخل الغل ودخلت الاحقاد والالغال ظعفت الهمة ظعفت الهمم وقويت شوكة العدو بينهم ولهذا الخلاف يقع ولكن الخلاف الذي فيه سعة لا نكارة فيه اما اذا كان الخلاف - [00:20:44](#)

يصادم نضا صريحا فلا بل من الديانة وصدق الاخوة ان تبين لآخيك. بالاسلوب الشرعي الذي ترى انه انسب في رجوعه الحق. الشاهد انه كلما كان المسلم محبا لآخيه بينهم مودة - [00:21:04](#)

صادقة لا يعتريها حقد ولا حسد ولا غش ولا منافسة غير شريفة بارك الله للطرفين اذا كان البائعان وهم في امور دنياهما اذا صدق بورك في بيعهما وهم في امور دنيوية بحتة. البيعان بالخيام. ما لم يتفرقا فان صدقا بورك لهما في بيعهما. ما بالك اذا كان اذا - [00:21:24](#)

جاء طالبان للعلم وصدقا في الطلب وفي التنافس. فلا شك ان البركة اكثر في حقهما. لانهم يطلبون هذا للتزود من لعمل الآخرة. فالمؤمن مرآة آخيه رأيت على آخيك شيئا لا تجامله. تأكدت من خبر ثبت فيه لا تجامله. بس - [00:21:44](#)

بشرط شريطة ان تختار الاسلوب الامثل في نصحه واقناعه. لان بعض الناس يتفرح ان يجد على آخيه شيئا قد يخطئ آخوه خطأ فيتفرح ان آخاه اخطأ. حتى ينفس ما في صدره على آخيه. هذا من تلبيس ابليس - [00:22:04](#)

وعليك ان تأخذ الاسلام كله ولا تأخذ جانبا دون جانب لا تأخذ العقيدة وتدع الاحكام والاعمال. ولا تأخذ الاعمال والاحكام وتدع العقيدة. بل خذ الاسلام كله. خذ عقيدة وعملا وعبادة وجهادا واجتماعا وسياسة واقتصاد - [00:22:24](#)

ادم وغير ذلك خذوا من كل الوجوه كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. هكذا الداعية اذا دعا للاسلام يدعو الى اصلاح العقائد - [00:22:44](#)

ولا يكتفي يدعو الى ايضاح المعاملات. ولا يكتفي يدعو الى ما دعا عليه الاسلام كله. يدعو الى ما دعا عليه الاسلام كله. يعني دعا الاسلام الى كذا وكذا. فمن الخطأ ان يقصر الانسان دعوته على جانب من فضائل الاعمال. ويترك جوانب العقيدة - [00:23:03](#)

والعقيدة اهم او ان يتكلم العقيدة ويهمل امورا يقال الاولويات نعم للمعتقد السليم. لكن هناك معاملات اقتصادية هناك احكام في العبادات. هناك مكارم اخلاق. الاسلام جميعا. كتلة واحدة لا يتفرغ. فبعض الناس - [00:23:23](#)

بجانب التزهّد والاذكار والرقائق. على حساب هذا الحرص يضيع تضيع امور المعتقد. امور المعاملات او ان يهتم الانسان بامور واقعية سياسية. ويغلب الكلام عليها. ويترك امورا اهم اضرحة تعبد سحرة يتردد على بيوتهم تطرق ابوابهم. يستنزفون ما في جيوب المسلمين من اموال رقائق شركية نذر لغير الله. او - [00:23:43](#)

وان يركز الانسان على جانب معين. وعنده قدرة على غيره. فيهمل امورا اخرى. يعني كما سمعنا في كلام سماحة الشيخ رحمه الله اسكنه جنته ان الاسلام دين عقيدة ودين احكام ودين سياسة دين اقتصاد دين جميع ابواب جميع ابواب الخير طرقها الاسلام فندعوا لها كلها - [00:24:13](#)

طبعا يختلف الناس اذا يسر الله في بلد طلبة علم تكاتفوا انت تخطب الجمعة اليوم وتركز عن هذا الامر العقدي الذي وقع فيه الناس. وانا اتولى اقامة محاضرة عن امر ربوي وقع فيه الناس. وانت يا فلان بجهدك وما اتاك - [00:24:39](#)

الله تتكلم عن احكام مثلا في الصلاة جاي لها الناس وهكذا. يكمل بعضنا بعضا. بشرط ان يكون الجميع هذا الهدف ما يهوبك يهمش احدنا دور الاخر فيقال انت دعا الناس على العقائد على ما هم عليه خل دع المعتزلين معتزلين ودع الاشعري - [00:24:59](#)

ودع القبور قبوري. نحن نواجه عدو اكبر. هذا هو العدو في كلامهم دون ان يشعر. هذا الكلام خطير. ترى المسلمين امامك شابت رؤوسهم على قبور وعلى اضرحة وعلى بدع شركية وتقول دعك نحن نتقي اعداء الاسلام انت الان بفعلك - [00:25:19](#)

هذا تخدم اعداء الاسلام. اذا ضعفت عقائد المسلمين من من سيواجهون؟ باي قوس يواجهون الاعداء هذا من تدبيس ابليس ولهذا نسمع في كلام في مواضع الشيخ في كتبه وشرطته ودروسه رحمه الله تعالى يطرق الابواب كلها ويركز على باب المعتقد - [00:25:39](#)

وهكذا الداعية. اقرأ انظر فقط الى فتاوى مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية مجمل اعتقاد السلف التوحيد. اه القرآن المنطق الربوبية النكاح الطلاق السلوك البيع جامع اسلامية كاملة هكذا الداعية. يدعو الى جميع ما دعا عليه الاسلام - [00:26:00](#)

نعم قد يغلب جانب على جانب بحسب الاوضاع. لكن اهم شيء ان تحذر من تهيمش ان ابواب الخير الاخرى وخاصة الباب الاعظم باب التوحيد. نعم يا شيخ قال جماعة من السلف معنى ذلك ادخلوا في السلم جميعه يعني في الاسلام. يقال للاسلام سلم لانه طريق السلامة - [00:26:23](#)

طريق النجاة في الدنيا والاخرة فهو سلم واسلام. فالاسلام يدعو الى السلم يدعو الى حقن الدماء بما شرع الله بما شرع بما من الحدود والقصاص. بما شرع من الحدود بما شرع من الحدود والقصاص والجهاد. والجهاد الشرعي الصادق - [00:26:47](#)

فهو سلم واسلام وامن وايمان. ولهذا قال جل وعلا ادخلوا في السلم كافة اي ادخلوا في جميع شعب الايمان لا تأخذوا بعضا وتدعوا بعضا. عليكم ان تأخذوا بالاسلام كله. ولا تتبعوا خطوات الشيطان. يعني المعاصي التي حرمها - [00:27:07](#)

الله عز وجل. فان الشيطان يدعو الى المعاصي والى ترك دين الله كله. فهو اعدى عدو. ولهذا يجب على المسلم ان يتمسك لك بالاسلام كله. وان يدين بالاسلام كله وان يعتصم بحبل الله عز وجل. وان وان يحذر اسباب الفرقة والاختلاف - [00:27:27](#)

في جميع الاحوال تحذر اسباب الفرقة والاختلاف في جميع الاحوال. كيف اعلم؟ الجواب ما يقول الشيخ الان؟ فعليك ان تحكم شرع الله في العبادات وفي المعاملات وفي النكاح والطلاق وفي النفقات وفي الرضاع وفي السلم والحرب ومع العدو والصديق وفي الجنائيات وفي كل - [00:27:47](#)

شيء دين الله يجب ان يحكم في كل شيء. واياك ان توالي اخاك لانه وافقك في كذا. وتعدل اخر لان لو خالفك في رأي او في مسألة فليس هذا من الانصاف. هذا من الظلم والعدوان والبغي بغير حق. اذا خالفك اخ - [00:28:07](#)

في مسألة والحق معه والدين معه. خالفك انت او خالف من تحب او من تقرأ له فمن الظلم ان تعاديه. ليس الحق موقوف على زيد او عمرو او على مذهب فلان او او فلان. او على ما قاله فلان او فلان. لا - [00:28:27](#)



الحق ما جاء عن الله تعالى او عن نبيه صلى الله عليه وسلم. على منهج سلفنا الصالح. قال شيخ الاسلام في كلام الله ومن رحمه الله قال ومن الناس من اذا احب شخصا تغاضى عن جميع سيئاته ومنهم من اذا ابغض شخصا تغاضى عن - [00:28:47](#) حسناته. وهذا من اعمال اهل البدع من الخوارج والجهمية والمعتزلة. باي حق؟ لو كان شخصه لو كان الذي خالفك شخص محتقرا في نفوس الناس. ما لا عليك منه لا عليك باحتقاره. هل ما قال حق او باطل؟ فكونك - [00:29:07](#) وتوالي من اجل فلان او فلان انت تحب زيد من الناس قلت لك ان زيدا اخطأ. الاولى من صدق محبتك له ان تقول يا اخي اخبرني عن خطأه حتى اخبره اما ان تعادي لماذا تخطئ فلانا؟ من المعصوم؟ من عصمه الله - [00:29:27](#) الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. فهذا من الجهل يا اخوان. هذا من ضعف البصيرة. كون فلان خطأ فلانا تقول اذا هذا في نفسه كذا وهذا حاسد. ليش؟ الخلاف اذا كونك تدعي ان فلان ما يخطئ. انت هذا الكلام يقدر في معتقدك. اذا قلت فلان لا - [00:29:47](#) ابدأ. هذا الكلام قد في عقيدتك. باستثناء الله الانبياء والرسل والسلام. فينبغي ان يحذر المسلم بل يفرح بالحق سواء كان الحق له ان كان الحق معه فرح وحمد الله. فان كان الحق مع اخيه فرح وحمد الله ان الله بصره في الحق. حتى يرجع اليه. جاء اختلفت - [00:30:07](#)

سعد وخالد رضي الله تعالى عنهم. فذهب سعد الى بيته فلحقه رجل. وقال ان في خالدا كذا وكذا. اخذ يقدر في خالد نريد فقال سعد مهما كلمة زجر انما بيننا لم يبلغ ديننا. انت تقدر في خالد - [00:30:27](#) صحابي جليل من باب اننا اختلفنا خلافا مرحلة تزول مؤقتة وقتية تزول ولهذا النفوس ان فلان خطأ فلانا حتى لو خطاه. قرأ كتابه ففيه اخطاء. هذه منقبة لك. بل توفيق من الله لك - [00:30:46](#) انت يا من تحب صاحب الكتاب او صاحب القول. لان الله بصرك في الحق حتى ترد الحق او توصل الحق له. ان كان حيا وان كان ان تعرف خطاه نعم يا شيخ - [00:31:06](#)

فالصحابة رضي الله عنهم اختلفوا في مسائل ومع ذلك لم يؤثر لم يؤثر ذلك في الصفاء بينهم. قف عنده في الصحابة غيرهم اه الاسئلة جاء سؤال امس يسأل عما وقع بين الشيخين - [00:31:20](#) شيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله رحمه الله رحمه الله واسكنه جنته. والشيخ محمد بن عثيمين حفظه الله. في الحقيقة المسألة يوقع الخلاف هذا امر طبعي افتي الشيخ محمد بان الصائم اذا قدم يأكل لان نستيقظ ذلك اليوم - [00:31:37](#) فرد الشيخ وقال بل يمسك في حرمة الزمن وهم متفقان وهما متفقان على قضاء ذلك اليوم. هذا يدل على ادب الشيخ محمد مع شيخه الشيخ عبد العزيز وامساكه عن صمته عن الكلام. ما ذكر رأيه ثم لما ذكر الشيخ الرأي الاخر ما قال الشيخ شيء ولا يلزم من - [00:31:57](#)

الشيخ محمد وافق الشيخ عبدالعزيز رحمه الله. لكن ظهر الامر ان او ظهر القولان للسامعين. وعرفوا الفائدة العلمية الشيخ يقول من قال ابن عثيمين من قدم الى بلده وهو مفطر فيكمل ذلك اليوم وسيقضي قطعا والشيخ عبد العزيز يقول لا - [00:32:21](#) قول كثير من الفقهاء انه يمسك حرمة للزمن. فما هناك خلاف يستحق الذكر. رأي لكل منهما. والخلاف يقع بين كثير العلم. ومع هذا الامر يعني الحمد لله واضح. لا لا يحدث بينهما اي اشكال من شحنة. بل هذا - [00:32:41](#) لا يجوز ان يكون بين طلبة العلم اما مشايخنا فقد علمونا وعودونا الخلق الفاضل. وقد احضرت لكم مناقشة لطيفة بين فحول من المحدثين اجتمعوا في مسجد الخيف في منى قد ورد في الحديث ذكرته الان ان مسجد الخيف صلى فيه - [00:33:01](#) سبعون نبيا حتى نعرف كيف كانت مجالس السلف اهل الحديث في الاستدلال وفي طرح المسائل لعل ابا بدر يقرأ هذا الكتاب من اراد الرجوع مستدرك الحاكم. الجزء الاول مئة وتسعة وثلاثين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:33:21](#) رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الجراح العدل الحافظ قال حدثنا عبد الله ابن يحيى القاضي السرخسي قال حدثنا رجاء المرجاء - [00:33:41](#) قال حدثنا رجاء بن المرجى الحافظ قال اجتمعنا في مسجد الخيف انا واحمد بن حنبل وعلي ابن المديني ويحيى ابن فتنظروا

فحول فحول اربعة رجاء بمرج الحافظ. واحمد ابن حنبل امام اهل السنة. وعلي بن مديني - [00:34:01](#)

يقول بخاري ما استصغرت نفسي الا بين يديه. ويحيى ابن معين امام في الجرح والتعديل. نعم. فتناظروا في مس الذكر قال يحيى ابن معين يتوضأ منه وقال علي بن المدين بقول الكوفيين وتقلد قولهم واحتج يحيى بن معين - [00:34:23](#)

بشرى بنت صفوان واحتج علي بن المديني بحديث قيس بن طلق عن ابيه وقال ليحيى بن معين وقال ليحيى بن معين كيف تتقلد اسناد بشرى ومروان انما ارسل شرطيا حتى رد جوابها اليه فقال يحيى ثم لم يقنع ذلك عروة - [00:34:43](#)

حتى اتى بشرى فسألها وشافهته بالحديث ثم قال يحيى ولقد اكثر الناس في قيس ابن طلق وانه لا يحتسب بحديثه فقال احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه كلا الامرين على ما قلتما فقال فقال يحيى ما لك - [00:35:03](#)

كن عن نافع عن ابن عمر انه توضأ من مس الذكر. فقال علي كان ابن مسعود يقول لا يتوضأ منه وانما هو بضعة من جسدك. فقال يحيى عن من؟ فقال عن سفيان عن ابي قيس عنه زين عن عبدالله. واذا اجتمع - [00:35:23](#)

ابن مسعود وابن عمر واختلفا فابن مسعود اولى ان يتبع. فقال له احمد ابن حنبل نعم ولكن ابو قيس الاودي لا يحتج بحديثه فقال علي حدثني ابو نعيم قال حدثنا مصعب عن عمير ابن سعيد عن عمار ابن ياسر قال - [00:35:43](#)

قال ما ابالي مسسته او انفي انفيت نعمة انفي نعم. فقال احمد عمار وابن عمر استويا فمن شاء ما اخذ بهذا ومن شاء اخذ بهذا فقال يحيى بين عمير بن سعيد وعمار بن ياسر مفازة. الله اكبر - [00:36:03](#)

كيف العلم والادب في طرح المسائل وطرح الاستدلال وحسن المنطق يتكلمون بعلم والاسناد هبة من الله حفظ فالمسألة معروفة مس الذكر والخلاف فيها مشهور والوقت قصر علي والا لذكرت لكم ما سمعت وقرأت - [00:36:23](#)

حولها. الشاهد اننا عندما نختلف في مسألة نتناقش لتوصل الى الحقيقة. ولا ننظر الى من قال الدليل نحن مع الدليل ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الله اذكى واشفعه. اذا ثبت الدليل وكان الشيخ عبد العزيز اسكنه الله جنته من مناقبه - [00:36:43](#)

تعظيم النص الشرعي يخطئ احب الناس يقول اخطأت. اخطأت. وصوابه كذا وكذا فلا يليق بطالب العلم. بل لا يليق بالمسلم العامي. ان يتعصب لقول فلان اذا ظهر الدليل. كيف بطالب العلم؟ كيف بمن تمكن من لزوم حلق العلم - [00:37:03](#)

بعد هذا هل هناك فرق بين الجن والشياطين؟ ويقول السائل هل هناك فرق بين الجن والشياطين وابليس؟ ارجو توضيح ذلك. هم يقولون قد تكون اسماء مترادفة. لكن بعضهم يقول ابليس ابو الجن. افتتخذونه ذريته. والشياطين المردة - [00:37:21](#)

والبقية بقية الجن. الجن هم من سوى ذلك. اسباب دخول الجن في الانس ذكرتم القتلى فكيف يكون القتل؟ هل بالقراءة ام ماذا يذكر بعض القراء ان عند في اثناء القراءة يتكلم الجن فيقول هذا قتل اولادي حتى سمعت مرة واحد حظرت مجلس قراءة - [00:37:41](#)

سمعت شريط والله ما ادري فكان القارئ يقرأ على المصاب. فيقول انه جرحني. يقول الجن الماس لهذا انه جرحني. قال كيف جرحك قال اراق علي ماء حارا. في المجلى هذا. قال ما يعلم بوجودك؟ قال لماذا لم يسمي الله؟ حتى ابتعد وحتى احذر - [00:38:01](#)

وايضا اعرف ان احدهم شايب كبير فيه مس. فلما قرئ عليه قال الجن ان هذا الرجل قتل اولاده. قال رمى الابن او بك في الليل وما ذكر اسم الله حتى اخرج اولادي عن مكان. هذا امر محسوس ومشاهد ومعروف. وكيف - [00:38:21](#)

دخول الجن في الانسان؟ يرى يعرف تصرفات يعرف بحركات يعرفها القراء يقول هل ورد لفظ رب العالمين في اثناءه؟ هل ورد لفظ رب العالمين اثناء العطاس؟ في فائدة لغوية يقولون اثناء كلمة اثناء تسبق - [00:38:41](#)

فتقول في اثناء العطاس. فيقول الحمد لله فهل يقول الحمد لله رب العالمين؟ فيه فائدة يا اخوان اكتبوا عندكم حتى قبل الوقت اكتب عندك اه صيغة التشميت ثم بعدها في نفس السطر - [00:39:00](#)

قول المشمت وبعدها عنوان قول العطاس. اللي اعرف ثلاث صيام اقول عليكم اكتبوها واحفظوها. يقول العطاس الحمد لله فيرد المشمت يرحمك الله. فيرد العطاس يهديكم الله ويصلح بالكم. اخرجه البخاري - [00:39:21](#)

الثانية يقول العطاس الحمد لله على كل حال. ويقول مشمت يرحمك الله. ويرد العطاس يهديكم الله ويصلح بالكم. اذا الفرق على كل حال. الاولى في البخاري وعلى كل حال في ابي داوود. الثالثة يقول العطاس الحمد لله رب العالمين - [00:39:45](#)

ويقول المشتم يرحمك الله. ويقول العاطس يغفر الله لنا ولكم. رواه البخاري في كتاب التاريخ. البخاري في كتاب التاريخ قرأت في عملة الاحكام حديث ابن عباس رضي الله عنه وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان احداكم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله - [00:40:07](#)

اللهم جنب الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. هل الذكر خاص بالرجل بالرجال دون النساء؟ وفي حق الرجال لكن ما يمتنع حتى في حق النساء يقول من ضمن كلامكم ان في الدرس السابق وهو ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما سيد كهول اهل الجنة. ثم يقول السؤال كيف نجمع بهذا - [00:40:33](#)

بين هذا القول والقول الاخر ان اعمار اهل الجنة متساويات. منهم من يقول انهما اثناء الموت. من مات من الكهول فابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة. ومنهم من يقول في الجنة وهذا امر غيبي. الكهول هي السيادة. فيكون الصديق - [00:40:55](#)  
سيدة كهول اهل الجنة. هذا شاعر لما اعتذرت امس ببيتين من الشعر. رد علي الشاب بثلاثة ابيات. قبل العذر. والعذر المقبول جزاك الله خيرا واثابك الله على الشعر. ولست شاعرا - [00:41:15](#)

نعم والله يا اخي شعر عاد يقول في بيت قبلنا العذر وذكر عاد اشياء ما تنبغي تذكرها لكن يقول ورطينا منكم بالقليل وماء القلتين ليخبث عفونا عنك وما زال اللسان - [00:41:36](#)

لا يلهث ذكر فيه احفظوا شيخي ابن كثير قبل النهاية لكن بقي ثلاث دقائق بس ذكرت موقفا طريفا على الترويح لانه لو ما قبل عذري امس لما قلت لكم اخرت الجواب الى اليوم. اذكر كان عندي في الثانوية - [00:41:49](#)

طالب اتاه الله بسطة الجسم. فكنت اذكر في اخر الدرس قصة مشوقة ثم اقف عند موقف يعني يشناقون الاكمال. واتعمد هذا. فكان الطلاب بادب يقولون كمل يا فلان. وانا اعرف ان هذا عنده شوي - [00:42:09](#)

فيقول كمل يا استاذ اتعذر اقول انتهى الوقت. المرة الثانية في اليوم الثاني كذلك. الطالب هذا ماصته مقعده عند الباب حق الفصل فالمرة الثالثة وانا كنت حاس بشيء انه سيفعل شيئا. ولكن هذا جزائي لاستحققه. اتيت بالقصة ثم قلت يا - [00:42:29](#)

انتهى الوقت فقام وصك الباب قال والله ان تكمل غصب عليك. يا فلان قال تكمل غصب عليك. يا حبيبي ما يليق؟ قال تكمل اقول لك. قلت ابشر اجلس اجلس فكملة القصة ثم قام وتعذب عذر طيب. يقول النفخ في الشراب هل هل هو للتحريم ام للكراهة؟ الاصل في النهي - [00:42:50](#)

لكن بالقرائن يعرف ان هذا مستقبح ولا ينبغي وخاصة اذا كان الاناء مشتركا للجميع يعني اذا كان الاناء مثل قدح كبير من اللبن او من الماء. يشرب فيه الجميع هذا في حقه اكثر النهي. لكن اذا كان شيء واحد يقول النهي عن النفخ - [00:43:10](#)

ان كان للتقزز فيشمل الجميع. وان كان المرض حتى الواحد اذا كان يخشى من مرض فلا ينبغي ان ينفخ فيه. لو كان وحيدا هذا يقول ذكر في ذكر في السيرة ان عندما جاء المدينة النبوية نبش قبور المشركين ووظ ووضع امام المسجد - [00:43:30](#)

هذه القبور. فهل هذا القوس الذي يعرف انها نبشت قلعت النخل ونبشت القبور وبني لكنه كونه يقول وضعت القبور في القبلة ما ادري والله عن هذا لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم هل هذا خاص من هداية الرجل كفر او الاسلام ام تشمل -

[00:43:50](#)

جميع انواع الهدايا هو في الحقيقة قال لعلي وعلي ذهب الى قوم كفار لكن يقال حديث من دعا الى من دل على خير فله مثل اجره فالهداية هنا نسبية. من دعا كافرا جميع اعمال كافر له. لا ينقص وجهه شيئا اذا اسلم. ومن دعا مسلما لتترك معصية فهذا التترك يؤجر -

[00:44:10](#)

وعليه المسلم الداعي لا ينقص من اجر مدعو شيئا. وفق الله الجميع لكل خير وصلى الله وسلم على رسول الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:30](#)